خطبة الجمعة مسجد طوكيو

17.06.2022

" فَلْنَقُمْ بِبِنَاءِ عُشِّ الزَّوْجِيَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ اِمَاماً.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّ الزَّوَاجَ آية من آيات اللهُ وَ سُنَّةٌ من سنن رَسُولِهِ قال سبحانه" **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"**[1]

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

إِنَّ بِنَاءَ مُسْتَقْبَلٍ مَتِينٍ سَلِيمٍ مترهنٌ بِبِنَاءِ بُيُوتٍ يَمْلَؤُهَا الْحُبُّ وَالرَّحْمَةُ عَلَى أُسُسٍ دِينِيَّةٍ وَأَخْلَاقِيَّةٍ مَتِينَةٍ. كما أن عَلَيْنَا الِاسْتِرْشَاد بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث قال **"يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا".**[2]

أَخِواني الشَّبابُ!

ان نَبِيُّنَا الْحَبِيبُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَحُكُمْ فَيَقُولُ: **"يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ".**[3]

لذا فإن عليكم بْذُلْ الجُهْد لِتَأْسِيسِ بَيْتٍ عَائِلِيٍّ يَتَوَافَقُ مَعَ قِيَمِنَا بِاتِّبَاعِ نَصِيحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ومراعاة الْحُبِّ وَالْاِحْتِرَامِ، والْأُلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ، وَاللُّطْفِ وَاللِّيَانِ. والعناية بالأسرة ورعايتها، وَحْفَظْهَا مِنْ كُلِّ ما يضرها في الدينا والأخرة. قال تعالى **" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ "**[4]

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ!

دَعُونَا نَعِيشُ جَمِيعًا طُمَأْنِينَةَ الْعَائِلَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَسِيلَةً لِلْبَرَكَةِ. وَلِنَقُمْ بِدَوْرِنَا فِي تَسْهِيلِ أُمُورِ الزَّوَاجِ. وَلْنَبْحَثْ عَنِ السَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَالْحُبِّ وَالِاحْتِرَامِ مع اسرنا وفي بيوتنا، كي ننال رِضَا رَبِّنَا جَلَّ وَعَلَا ، وننشئ أسر قويمة مباركة.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِي بِالدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمَنَا إِيَّاهُ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: **"رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا".**[5]

---

1 سورة الروم، 21.
2 صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، كِتَابُ الْعِلْمِ، 11.
3 صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، كِتَابُ النِّكَاحِ، 3.
4 سورة التحريم، 6.
5 سُورَةُ الْفُرْقَانِ، 74/25.